

حماية الملكية الفكرية بالجامعة في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي

*Protecting university intellectual property in the age of digitization and artificial intelligence*شريعة ناجم¹ ¹ كلية الحقوق جامعة الجزائر 1 (الجزائر)، cherifanadjem202@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/12/07

تاريخ الإستلام: 2024 / 09 / 03

ملخص:

الورقة البحثية تسلط الضوء على أهمية حماية الملكية الفكرية داخل الجامعات في عصر يشهد تطوراً غير مسبوق في مجالي الرقمنة والذكاء الاصطناعي. مع التقدم التكنولوجي السريع، أصبحت الجامعات مراكز رئيسية لتوليد واستخدام البيانات والأفكار بكفاءة، مما يضعها أمام تحديات معقدة لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين والطلاب، تعتمد حماية هذه الحقوق على صياغة سياسات واضحة ومتسقة تدعم الابتكار وتحمي الأفكار الإبداعية في بيئة متطورة، بالإضافة إلى ضرورة مراعاة القوانين المتعلقة بحقوق الطبع والنشر، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، فمع التطورات المتسارعة في مجالات الذكاء الاصطناعي، ظهرت تحديات جديدة لم تكن قائمة من قبل، مثل إنتاج ابتكارات بواسطة خوارزميات الذكاء الاصطناعي، ما طرح تساؤلات قانونية معقدة حول حقوق الملكية الفكرية لهذه الابتكارات، تواجه الجامعات أيضاً تحديات في ضمان الاستخدام السليم للبيانات والمعلومات مع حماية حقوق المؤلفين والباحثين، وتجنب الانتهاكات غير المتعمدة التي قد تحدث بسبب تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة ، الذكاء الاصطناعي، الملكية الفكرية ، الجامعة.

Abstract:

The research paper highlights the importance of intellectual property protection within universities in an era marked by unprecedented advancements in digitalization and artificial intelligence. With rapid technological progress, universities have become key centers for efficiently generating and utilizing data and ideas, placing them in the face of complex challenges to ensure the protection of intellectual property rights for researchers and students. The protection of these rights relies on the formulation of clear and coherent policies that support innovation and safeguard creative ideas in an evolving environment, as well as the need to adhere to laws related to copyright, patents, and trademarks.

With the fast-paced developments in artificial intelligence, new challenges have emerged that did not exist before, such as the production of innovations by AI algorithms, raising complex legal questions regarding intellectual property rights for these creations. Universities also face challenges in ensuring the proper use of data and information while protecting the rights of authors and researchers, and avoiding unintended violations that may occur due to advanced AI technologies.

Keywords: Digitization, artificial intelligence, intellectual property, university.

1. مقدمة

أصبحت مسألة حماية الملكية الفكرية داخل الجامعات في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي مسألة حيوية ومعقدة تتطلب اتباع نهج شامل يوازن بين تعزيز الابتكار وحماية حقوق المخترعين. فمع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي وانتشار استخدام الأدوات الرقمية في البحث والتعليم، أصبحت الجامعات مراكز ديناميكية للإبداع والاختراع، مما يجعل حماية الأفكار والمعرفة المكتسبة داخلها ضرورية للحفاظ على بيئة علمية مستدامة ولضمان الاستفادة العادلة من الاكتشافات.

في هذا السياق، تلعب الجامعات دورًا محوريًا في صياغة السياسات المتعلقة بالملكية الفكرية، حيث يتمثل الهدف الأساسي في دعم الباحثين والطلاب وحمايتهم من استغلال أعمالهم أو سرقتها. غالبًا ما تكون هذه السياسات مصممة لتحديد ما إذا كانت حقوق الملكية الفكرية تعود إلى الجامعة، الباحثين أنفسهم، أو للجهات الممولة، وذلك وفقًا لطبيعة البحث والاتفاقيات المبرمة.

في عصر الرقمنة، أصبح من السهل مشاركة ونقل المعلومات، وهو ما يزيد من احتمالات التعرض لانتهاك حقوق الملكية الفكرية، سواء كان ذلك عن طريق نسخ الأبحاث دون إذن أو استخدام البرمجيات والخوارزميات دون مراعاة حقوق أصحابها. وهنا يظهر دور الأنظمة القانونية الرقمية التي تساعد في تتبع انتهاكات حقوق الملكية الفكرية واتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايتها. (هنا،، 2023)

من جهة أخرى، تقنيات الذكاء الاصطناعي نفسها قد تثير تحديات جديدة؛ على سبيل المثال، قد يتم استخدام الخوارزميات لتوليد ابتكارات جديدة، وهنا يبرز السؤال حول من يمتلك حقوق هذه الابتكارات، هل هو الشخص الذي برمج الخوارزمية أم الذكاء الاصطناعي نفسه؟ القوانين الحالية لم تصل بعد إلى اتفاق شامل حول هذه المسائل، ما يستدعي ضرورة تطوير أطر قانونية وتنظيمية جديدة تواكب هذه التطورات السريعة.

الجامعات بحاجة أيضًا إلى توفير برامج توعية وتدريب لأعضاء هيئتها التدريسية وطلابها حول أهمية الملكية الفكرية وطرق حمايتها، مع توفير دعم قانوني لحماية الحقوق عندما يكون هناك تهديد محتمل. بالإضافة إلى ذلك، التعاون مع القطاعين العام والخاص لتطوير حلول تقنية مثل أدوات التحقق من الأصالة والتوقيعات الرقمية يمكن أن يساعد في تقليل التهديدات الرقمية.

حماية الملكية الفكرية في الجامعات في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي تعد ضرورة ملحة لضمان استمرار الابتكار، وحماية حقوق المبدعين، وتأمين البيئة الأكاديمية من أي خروقات أو انتهاكات، مما يساهم في دفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي قدمًا بطريقة عادلة ومستدامة. (وهبه،، 2023)

ومنه تبرز الإشكالية التالية: ماهي الآليات القانونية الكفيلة لحماية حقوق الملكية الفكرية بالجامعة في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي؟

أولاً: التحول الرقمي في المنهجية والبيداغوجيا

أدى ظهور الرقمية في المجتمع والاعواسط العلمية إلى أحداث تغييرات كبيرة في عالم التعليم بالتحول الرقمي في ظل أزمة الصحة لجائحة فيروس كورونا كوفيد19 للاستثمار في قطاع البحث العلمي والتعليم العالي والتكوين في مجال تكنولوجيايات الاتصال السلوكية ولا سلوكية بتكوين طاقم الموارد البشرية لحفظ المعلومات الارشيف bibliothèque bibliographique بقواعد البيانات وبرامج الاعلام الالي ذات التوجهات العلمية الحديثة. (مدرس مساعد علي سعدي عبد الزهرة، 2021، الصفحات 380-400)

تمثل الرقمنة أساسا للتطوير الهياكل التعليم العالي، بمنحها اولوية التحولات الرقمنة فلم يعد الاستاذ المدرس محتكر المعلومة بفضل وسائل الاتصال بتنمية مستدامة بالولوج الى المعرفة الفنية حيث تتنوع أساليب عمل الفكر البشري واستبداله بالآلة او البرنامج الاعلام آلي كي تتوصل الى تفكير مثله (خواترة سامية، ، 2021، صفحة 17).

ربما تكون نقل المناهج باستعمال التكنولوجيا ابتكارات الرقمية هي تلك التي تغير الطريقة التي ندرس بها، لذلك يجب علينا التفكير في تجديد البيئة الحالية للمعلمين (حامد سعيد الجبر، صلاح عيسى الثويني، غيداء محمد العيار، ، 2020، الصفحات 1-15).

باستعمال التكنولوجيا الرقمية للابتكار في التعليم، لاعتمادها في التحول الرقمي من قبل الطلبة، بأكثر دقة كي تكون متوافقة مع تصوراتهم وإمكانية الوصول إليها، والتي أثارت اشكالات قانونية بما تتعلق بأخلاقيات مهنة التدريس ومنهجية التقييم العلمي عند استعمال المصنفات الرقمية في البحث العلمي، بالإضافة إلى التكيف معها، بما سعيهم بتضاعف الأبحاث الاكاديمية لاستكشاف تجارب جميع الفاعلين في قطاع التعليم والتكوين المتواصل بالرقمنة (التحول الرقمي في صميم التعليم، 2022).

تنظم المدرسة العليا وبجامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة كلية الحقوق سعيد حمدين بتدريس مادة المنهجية بفرع ماستر للملكية الفكرية بحث يكمن الاهتمام الرئيسي لقدرة على خلق "مؤسسات ناشئة ومشروع مهني بتأسيس شركة رقمية، وإتاحة نافذة مفتوحة على التجارب الوطنية والدولية تساعد مادة الملتقى الباحثين على تبادل خبراتهم وتبادل وجهات نظرهم ومناقشة العلاقة بين الرقمنة والذكاء الاصطناعي في تغييرات الناتج في منهجية تدريس قانون وبالأخص قوانين الملكية الفكرية.

1. التحول الرقمي بالمنهجية

إن استراتيجية الولوج الى العالم الاعلام الالي و الادماج الرقمي باستعمال طرق الاتصال والحفظ على سرية المصادر الحياة البشرية وأمن المعلومات والتحديات العملية والمعيقات التقنية بتحصيل رخص من ذوي حقوق الملكية الفكرية ، لا يمكن إلا من تحديث سياسات فعالة بس تشريع قوانين ملائمة للإدماج التطور الرقمي في التعليم العلي والبحث العلمي ، أخلاقيات مهنة التعليم والبحث العلمي وكتابة الرسائل والبحوث الجامعية بالأمانة العلمية ومحاربة السرقة العلمية و تدريس تشريع حقوق الملكية الفكرية، دور القانون الوضعي للفاعلين الاساتذة في الاستقلالية المهنية وحقوق النشر وحقوق البث والأمن البيئة الرقمية في عملية التدريس). الأمن الرقمي والشخصي: حماية المصادر السرية، 2021).

2. التحول الرقمي في البيداغوجيا

لقد ادمجت تكنولوجيايات الاعلام والاتصال الحديثة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي بالمحاكاة العمليات التشريح والجراحة الطبية *insémination artificielle* ببرامج وتطبيقات الية بأجهزة الروبوتات والخوارزميات، التجريب بالاحصاء بأجهزة الحاسوب *expérience artificielle*، الآلات التدريبية والتربوية، قواعد البيانات *base de donnée*، السحابات الالكترونية، الواقع الافتراضي والواقع التطبيقي المعزز، تصوير الرنين الصوتي والإشعاع المغناطيسي والتصوير الدماغي والتصور الافتراضي ثلاثي الابعاد المستقبلي الانى والتعليم العصبي البشري والتعلم العصبي الاصطناعي (عبد السلام علي، 2021).

الذكاء الاصطناعي مع استعمال الالة الروبوت *robot* وتطبيق *chatgpt*، *ouvrables multimédias* باستعمال مصنفات تعليمية متعددة الوسائط.

مناهج تربوية مبتكرة: كالتدريس المعكوس، التعليم التعاوني عن بعد محاضرة وتبادل بين الطلبة و الاساتذة باجتماع افتراضي باستعمال عدة تطبيقات في نفس الوقت *Google meet, facebook and whatsapp*، التعليم بالمشاريع مهنية وتكوين مؤسسات صغيرة لتطبيق رقمي او براءة اختراع او علامة صناعية، التعليم بواسطة حل المشكلات بطريقة تطبيقية في جهاز الكمبيوتر لتحليل مشكلات مشابهة سابقة ونشر نتائجها الناجحة. (خولة مناني، 2024، الصفحات 197-215)

تكوين في مجال تكنولوجيايات الرقمية لتعميم التحول الرقمي تسهل عملية تقييم والتقييم الطلبة: اختلاف طرق التقييم بمعايير جديدة والتشخيص المشكل بدقة وتنوع اشكال التكوين التطبيقي في الواقع العملي والعالم الافتراضي.

أسئلة متعددة الاختيارات، بأجوبة مختلفة ايضا، استطلاعات الرأي، المحافظة الإلكترونية على سرية اسماء الاشخاص المشاركين في الاحصاء، بنك المعلومات و الحفظ الارشيف البحث العلمي الوطني، المراجعة البحوث والدراسات الترجمة والاقتباس بالأمانة العلمية بمحاربة السرقة العلمية بأخلاقيات البحث العلمي، البيانات الوصفية، والاختبارات عبر الإنترنت، والمراقبة عن بُعد، ولوحة المعلومات.

التقييم الرقمي بالتصميم الي، والأدوات الوسائل البشرية والاجهزة الذكية، والأداء الرقمي *hologramme*، التدريب وبتطوير المناهج العلمية المعتمدة.

ثانيا: انظمة الذكاء الاصطناعي بالتعليم العالي والبحث العلمي

يختلف الذكاء الاصطناعي عن الرقمنة وكذا برامج الاعلام الالي الكلاسيكية في انه يستعمل بوساطة الانسان الاستاذ الباحث او الطالب الباحث اما الذكاء الاصطناعي بدا يستقل نوعا ما عن نسب المئوية لتدخل فكر الانسان ويد الانسان في الانتاج الفكري وابداع مصنفات فكرية البشرية الى انتاج مصنفات رقمية ناتجة عن الالة الروبوت وبرنامج الكمبيوتر فقط بدون تدخل الانسان المبدع والباحث بل من خلال تحليل واستنساخ الى التوصل الى نتائج مغايرة تماما عن تلك النتائج المتوقعة عند الانسان المبدع والتي منحت لها نفس حقوق المعنوية والمالية للملكية الفكرية بقانون حق المؤلف والحقوق المجاورة وقوانين الملكية الصناعية. (الذكاء الاصطناعي.. حينما تفكر الالة، 2024)

1. أنظمة الذكاء الاصطناعي بالتعليم العالي

التعلم المتنقل ، التعلم الإلكتروني ، التعلم العالي بنظام LMD المدمج أو الهجين بنظام الكلاسيك ، التكوين عن بُعد والحضوري بنظام التعليم المزدوج ، أنظمة إدارة التعليم عبر منصات Progress and model ، أنظمة التدريس الذكية بتطبيقات التعليم الآلي ، تعليم التحليلات ، التعليم العميق ، التعليم ببرامج الاعلام الآلي ، الأطوار المرجعية للأرشيف الرقمية ، والتكوين عن بعد و الادماج الفعال لتكنولوجيا المعلوماتية وتطوير وسائل الاتصالات في التعليم العالي (عفاف بليل ،، 2022 ، الصفحات 1344-1360).

2. أنظمة الذكاء الاصطناعي بالبحث العلمي

التكنولوجيا الرقمية في خدمة التعليم العالي والبحث العلمي: البحث عن المعلومة بالنسبة للطلاب ، جمع البيانات والمراجع و المصادر bibliographique ، معالجة البيانات النوعية و الكمية ، اليقظة التكنولوجية ، تنظيم أدوات الإدارة البيداغوجية بالمكتبة: médiathèque ، واليات حماية حقوق الملكية الفكرية بطرق تخزين البحوث العلمية بصيغة PDF لا WROD بالترميز وتشفير وتحديث المنصة بكلمة السر PASSWORD لطلبة والأساتذة للولوج الى المنصات المعتمدة وغير المعتمدة لتمكن من تقديم المحاضرات الشفهية أو كتابية مطبوعة ورقية او بصيغة الكومبيوتر في منصة مودل model. (هوارى جبار ،، 2013 ، صفحة 55)

YouTube ;Whatsap ; Tik Tok ان منصة YouTube تعمل على حماية الفيديوهات بحقوق المؤلف منصة امريكية اما منصة التيك توك Tik Tok فلا تحمي حقوق المؤلف للأسف بحجة ان الفيديوهات قصيرة جدا فلا تشكل خطرا او جريمة اعتداء وهي منصة صينية.

بالرغم من صعوبة إيجاد نقطة الفصل بين الرقمنة والذكاء الاصطناعي لعدم ايجاد تعريف شامل ومتفق عليه لتحديد نطاق كل واحد منهما، لكل من الرقمنة والذكاء الاصطناعي نظرا لتعدد زوايا المقاربة وكثرة مواطن تداخلهما وتزايد المقارنة بينهما فاعتمدنا التعريف التالي: ادى استخدام الرقمنة الى ظهور اشكال جديدة من الفنون والمصنفات الرقمية من خلال تمكين الفنانين من انشاء الصور و الاصوات والوسائط لمعالجة المصنفات بطرق جديدة وبثها ونشرها في شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات خوارزمية بإنشاء صور مشابهة لصورة الممثل و اصوات مماثلة لصوت المغني في العالم افتراضي مشابه للعالم الواقع الحسي البشري حتى اصبح يدعى العالم الافتراضي بالواقع الافتراضي (دراسة تكشف تشكك المجتمع في الرقمنة والذكاء الاصطناعي ، 2024).

كما يمثل الذكاء الاصطناعي اهم مخرجات الثورة الصناعية الرابعة لتعدد استخداماته في العديد من المجالات الصناعية والزراعية والقانونية والتعليمية ويتوقع له ان يفتح الباب لابتكارات لا حدود لها وان يؤدي الى مزيد من الثورات الرقمية والطفرة التكنولوجية بما يحد تغيرا جذريا في حياة الانسان المبدع . (سعاد بوبحة ،، 2022 ، الصفحات 85-108)

يمكن التداخل بين الرقمنة والذكاء الاصطناعي بما يدعى بالذكاء الرقمي الذي يعتبر اوسع مفهوما ونطاقا من الذكاء الاصطناعي من حيث جمع المعلومات وربط الاجهزة بشبكات الاتصال والتبادل الخبرات بين الذكاء البشري و انظمة تتماثل معه ببرامج الاعلام آلي الآلات شبه الكترونية صناعية والهواتف الذكية و الكمبيوتر ولوحات الرقمية .

تتمثل المصنفات الرقمية بأنها مخرجات التكنولوجيات الحديثة التي تتزامن مع ظهور الحاسوب الالي وتشمل هذه الاخيرة على العديد من انواع المصنفات التي ترد على الدعامات الالكترونية والتي تخضع في حمايتها الى حق المؤلف والحقوق المجاورة الامر 07/03 باعتبارها مصنفات ادبية او فنية و لو كان موضوعها علمي بحث لبراءة اختراع جديدة ، اما بحماية بنظام خاص او بنظام حماية على اساس براءات الاختراع اذا اشتملت على ابتكار لفكرة جديدة في النظام الانجلوسكسوني بالولايات المتحدة الامريكية لا القانون الجزائري النظام اللاتينوجرماني او وفقا تصاميم الشكلية لدوائر المتكاملة بالأمر 08/03.

يعرف خبراء الاعلام آلي بان الرقمنة numérisation تشمل عدة مجالات متعددة ولها مفهوم اوسع sens large من ذلك المفهوم الضيق sens étroit للذكاء الاصطناعي intelligence artificielle الذي يعرف نفسه بميدان يدمج نطاقات علمية منها برامج الاعلام آلي programmes d'ordinateur وقواعد البيانات base de données واسماء المواقع noms des domaines ولغات الحاسوب الرياضية لجمع المعلومات بالخوارزميات logarithmes، في شكل site internet ou site intranet شبكات مربوطة بأجهزة كومبيوتر hardware and software ولذلك يجب الفصل بين الجهاز والبرنامج مشغل الجهاز ودمجها مع شرائح الدوائر متكاملة circuits intégré و اجهزة الروبوت robots لتطوير علم القانون .

هدفها تكافئ الفرص في استعمال التكنولوجي للذكاء البشري من جهة والقانون ينظم بطريقة آلية الذاتية والذكية المتوفرة على خوارزميات قادرة على انتاج فكري جديد مشابه للإبداع الانساني التي كانت ولا زالت لحد الآن تقدم حصريا من طرف الكائن البشري التي ساعدت على اتخاذ القرار أو تتخذه أو تتعلم ذاتيا عبر قواعد البيانات المتوفرة لديها من جهة أخرى".

أصبح تعميم الرقمنة مع استعمال الذكاء الاصطناعي لهما مكانة هامة في حياة البشرية فيما يتصل بالتطورات التكنولوجية وما يترتب عليها من اختراعات وابتكارات ومن المؤكد أن الذكاء الاصطناعي قد انتجت حلولاً لتسهيل الحياة الانسان في كل انحاء العالم وأسهم في تطوير الخدمات في مختلف الميادين وتحسين مجالات الاعلام والاتصال والقانون والصحة والتعليم والثقافة والمالية والنقل والاتصالات . غير أنه أثار أيضاً قضايا خطيرة تمس بحقوق الملكية الفكرية .

وحقوق الحصول على المعلومات المرتبطة بحقوق الملكية الفكرية والخصوصية الحق في الصورة وسرية الحياة الشخصية والأمن والصحة من خلال انتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي بمرتبطة بإنترنت internet والأنترنت intranet وتعميم الجيل الخامس 5G وتطبيقات الواقع العملي لحياة البشر و حماية حقوق الانسان

الاقتصادية والاجتماعية بطرق التعامل مع الواقع الافتراضي ، وحماية الحياة الشخصية بقوانين الملكية الفكرية الحق في الصورة والاسم والبيانات بقانون حماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي 07/18 المؤرخ في 10 يونيو 2018. (سميحة حنان خوادجية،، 2022، صفحة 72)

يعرف موضوع الرقمية و الذكاء الاصطناعي المعالج في هذا الملتقى اهتماما متزايدا من طرف الجامعات والبحث العلمي ، حيث انتقلت عدة مجلات محكمة الى قاعدة البياناتscopus تصنيف الدولي المعتمد للمجلات العلمية المحكمة ارتفاعا كبيرا من 232 منشور سنة 2016 إلى 1389 في سنة 2020 إي تضاعف 6 مرات في 4 سنوات وتحتكر 10 دول حوالي 77% من هذه المنشورات بينما تستحوذ الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها نسبة 26% متبوعة بالمملكة المتحدة بنسبة 14% في حين لا يتعدى عدد المنشورات العلمية العربية 6 أي بنسبة أقل من 2% من مجموع هذه المنشورات العلمية لنشر قصد تشجيع البحث العلمي الاكاديمي وتصنيف الجريدة الرسمية GAZETTE الدولية لمنظمة العالمية للملكية الفكرية الويبو WIPO. التي تنشر فيها كل تصنيفات لتسجيل الدولي للاكتشافات العلمية والاصناف النباتية البيولوجية الجديدة وبراءات الاختراعات ونماذج المنفعة والعلامات التجارية والصناعية والخدمات والرسوم والنماذج الصناعية وتصاميم الشكلية للدوائر المتكاملة والمؤشرات الجغرافية في قاعدة بيانات المجلة GAZETTE وقاعدة بيانات لتصنيف البراءات وتسجيل البراءات بمنصة محرك البحث GOOGLE.

كما أن تطور تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في العالم يعرف طفرة كبيرة، حيث أن رقم المعاملات المرتبطة بها انتقل من 3.2 مليار دولار سنة 2016 إلى 17 مليار سنة 2020، ومن المنتظر أن يرتفع إلى 90 مليار سنة 2025، أي بمعدل ارتفاع سنوي 45%.

"من المنتظر أن يؤدي تسارع التحولات التكنولوجية ، تحت تأثير الانتقال الرقمي ، إلى حدوث تغييرات عميقة في أنماط الإنتاج الفكري وانتشار الواسع robots والتقنيات الآلية والإنتاج عبر شبكات مترابطة قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى التقليل النشاط الذهني البشري والجهد الفكري له ، وطابع ابراز البصمة الشخصية للمبدع البشري في مجال الرقمنة والذكاء الاصطناعي بين توفر معيار الجودة و الاصاله لتدخل فكر الانسان ويده العاملة في العديد من القطاعات وتفرض هذه التوجهات على الجزائر جعل تكوين الموارد البشرية في البحث والتطوير والابتكار ضمن أولوياتها التنمية المستدامة .

بتأهيلها لاستعمال التكنولوجيا لدعم قدرتها التنافسية المشروعة ببلادنا لتساهم برفع جودة الجهد البشري بتطبيق عقوبات لمحاربة جرائم القرصنة والتقليد والمنافسة غير المشروعة منها اعتماد استعمال تطبيق الذي يكشف السرقة العلمية في جميع البحوث الاكاديمية باللون الاحمر بان لا يتعدى التهميش 20صفحة من ذات مرجع.

خاتمة :

ساهمت الرقمنة والذكاء الاصطناعي بعمليات تطوير البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي syllabus عن بعد الذي يمتاز بأنه مجاني بدروس مكثفة وبشهادات أكاديمية معتمدة دولياً في تعليم اللغات باللعب Cambridge university ; class and cours ; duoligo ; وتطبيقات الترجمات وتعليم بفيديو british Council.

لكن أدى ذلك إلى نتائج سلبية من بينها عدم تقديم الطلبة بحوث في مستوى تحصيلهم العلمي والدراسي كونهم يستعملون الانترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي chatgpt في الترجمة الفورية Google traduction والكتابة الالكترونية والسرقة العلمية plagiat scientifique للملفات بصيغة Word كما ظهر تطبيق يحول جميع الملفات من صيغة PDF إلى Word لدمجها مع كتابة مذكرة الماستر أو بالمشروع المهني لهم وكتابة بحوثهم عبر تطبيق الصوت بدلاً من عناء الكتابة الالكترونية بالذكاء الاصطناعي .

أو طلب من جهاز الكمبيوتر الكتابة لهم بتقديم الكلمات المفتاحية لعنوان بحثهم فقط فيقترح عليهم عدة بحوث بعدة صيغ PDF إلى Word يمكن تحميلها بكل سهولة مع مسح آثار السرقة العلمية فهذه التطبيقات تعتمد الأشهار لتعميم استعمالها وكذلك دفع مقابل ذلك لكل مؤثر يروج لها في شبكات التواصل الاجتماعي .

كما أنها تروج إلى المصنفات متعددة الوسائط في شبكة الانترنت التي تعتدي على حقوق الملكية الفكرية باعتبارها مصنفات أمهات الكتب التي حولت من نسخ ورقية إلى نسخ رقمية إلى تطبيقات في الذكاء الاصطناعي ويستفيد منها Microsoft and bill gate والمؤلفين الأصليين مغلوب على أمرهم للأسف في طلب مستحقاتهم عن النسخة الخاصة والنسخة الأصلية للمؤلف المستعملة في النشر الالكتروني المصنف المشتق .

جاءت النقل الرقمي لتسهيل حياة البشر ولكن استعمالها المفرط أدى إلى رسوب الطلبة في الامتحانات وتدني المستوى الدراسي لهم و انخفاض ملحوظ في التحصيل العلمي لطلبة على جميع المستويات من السنة الأولى إلى غاية السنة الأخيرة في شهادات الليسانس والماستر والماجستير والدكتوراه وحتى دكتوراه دولة في الطب والصيدلة. ولمواجهة هذه الآثار السلبية يجب من تفعيل اليات حماية حقوق الملكية الفكرية على في كل اطوار تدريس المنهجية كتابة البحوث الجامعة وحماية المصنفات الكلاسيكية في المكتبات والدروس الرقمية بحقوق المؤلف في الشبكات الانترنت الوطنية وحماية البحوث العلمية من السرقة العلمية بحق المؤلف الأمر 05/03 بالجزائر والقرار رقم 1082 المتعلق بمكافحة السرقة العلمية و اخلاقيات مناهج البحث العلمي .

أدى التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي إلى تسهيل حياة الانسان في كل انحاء العالم لتخزين الارشيف والاستبدال الارشيف الورقي الذي يحتاج الى اطنان من الورق الابيض وغابات تقتطع التي تعد رئة الكائنات الحية اكسجين وحياة من اجل صناعة الورق ودمار لكوكب الارض التي سعت لها قوانين حماية البيئة من التلوث والاحتباس الحراري، فأصبح المجلات والجرائد والبحوث رقمية منشورة في منصات للاستبدال الحيز الكبير الذي تشغله في الفضاء على الارض أي من نسخة الورقية إلى رقمية ومحاولة استبدال المعلومات الكتب إلى شبكة الانترنت

من مادية matérialisation الى الافتراضية numérisation ولكن العالم الافتراضي dématérialisation يتطلب ربط بكابل الكهرباء وخطوط الهاتف الارضي او شرائح carte Sim الهاتف النقال والاتصالات الفضائية أي تصبح كل الملفات الادارية : بطاقة التعريف carte crédit والشفاء بنسخة رقمية غير مادية تمثل بلغة الحاسوب لغة البرمجة الرقمية ارقام كل عدد يمثل رمز اصبح نسخة غير مادية من ملف ورقي الى ملف افتراضي يخزن ويحمل على الهاتف الذكي، كما يمكن حقن شريحة الكترونية في جسم الانسان بدلا من وضعها في البطاقة او ملف بالهاتف الذكي.

نلاحظ ان الرقمنة والذكاء الاصطناعي آلي ليس به ضمير اخلاق مثل الانسان فلا يمكن لروبوت لأنه لا يعمل بقانون يضبطه فلا يستبدل الانسان بل يكمل وظائفه بالقوانين لسن اخلاقيات مهنة بتسليط العقوبات على من برمجة رقمنة الذكاء الاصطناعي كي تعلن حرب مستقبلية بين الانسان و robot الآلات and informa- éthique l'informatique. ومن الآثار الايجابية والسلبية لكل من الرقمنة والذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية بحيث ادى التحول الرقمي وابتكارات الذكاء الاصطناعي الى عدم وجود امن قانوني وتنظيم ملائم لضمان حماية حقوق الملكية الفكرية البشرية .

كما ساهم كل من الرقمنة والذكاء الاصطناعي في تطوير الاقتصاد الدول بتحقيق تقدم بوسائل المستعملة في اوساط المجتمع من خلال تحسين جودة الحياة البشرية وتعزيز الموارد لبشرية في المؤسسات المالية الوطنية والدولية ولتحسين سبل الولوج الى المعرفة بالفضاء الافتراضي للبحث عن معلومات لها مصداقية وكذا الحصول على أرقى الخدمات العامة في ادارة الدولة والمرافق العمومية الصحية والجامعية والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية سواء كانت وطنية او دولية .

ربح الوقت وربح المال وسرعة نقل المعلومات وتنفيذ القرارات وتبادل بعث البيانات الشخصية ودارسة الملفات الادارية وتسيير البنوك وادارة رؤوس اموال للأشخاص المعنوية صفر خطأ او قلة الاخطاء البشرية واستبدال الانسان بالآلة وبرنامج الاعلام الي و تكرار تطبيق الروبوت دون ملل او مرض بدون دفع له عطلة مرضية او سنوية ودفع مصاريف الضمان الاجتماعي ..الخ

ارتفاع تكاليف الشركات الرقمنة والذكاء الاصطناعي DATA CENTRE AND BIG CENTRE مقارنة مع اليد العاملة للإنسان ومحدودية ابداع الروبوت في العمل مقارنة مع الابتكار البشري والنشاط ليس كما هو حال الانسان يجد حلول بدون يطلب منه كما لا يكرر نفس الفعل دائما وزيادة البطالة عند الانسان ، اذا اعتمدنا العمل على برامج وتطبيقات الرقمنة والذكاء الاصطناعي وانعدام اركان المسؤولية المدنية و المسؤولية الجزائية والاهلية الاداء والشخصية القانونية والاخلاق الفاضلة التي تضبط هذا العالم الافتراضي وتردع الة الروبوت التي غالبا ما تخالف النظام العام والآداب العامة في اقليم تلك الدولة كون الشبكة دولية اعتداءات على مصنفات الملكية الفكرية بالفضاء الرقمي لأنه ليس هنالك اتفاقية دولية تنظم كل ذلك الا اتفاقية بودابست والتي لم تصادق عليها الجزائر.

الاقتراحات

وجوب تعديل قوانين الملكية الفكرية في الجزائر بما تعلق بالفضاء الرقمي والعالم الافتراضي لذكاء الاصطناعي بالعمل الى تكون سلطة ضبط لكل منهما كما هو الحال لسلطة ضبط حفظ البيانات الشخصية مؤسسة اخيرا بتاريخ 20 يونيو 2023

ضرورة ابرام اتفاقية دولية لضبط وتنظيم شبكة الانترنت الرقمية والذكاء الاصطناعي بمنظمة الويبو لان التطور التقني تجاوز كل المراحل الى غاية ان المشرع الوطني لم يستطع حماية مصالحه السيادية لتحقيق امن قانوني على اقليمه من جهة لضبط الرقمنة والذكاء الاصطناعي بالنظام العام والآداب العامة من جهة اخرى وسن قانون اخلاقيات المهن جديد خاص في الطب والصيدلة والقانون والعدالة والقضاء والشرطة القضائية والجمارك والملكية الفكرية وبالسلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية والجامعة والتعليم والصحة بما يتوافق مع المتطلبات الراهنة.

الإحالات والمراجع:

المؤلفات:

- سميحة حنان خوادجية، مطبوعة الملكية الفكرية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر، 2022، ص 72

• المدخلات:

- خواترة سامية، الرقمنة ضمانة لجودة التعليم العالي والبحث العلمي وتحقيق للتنمية المستدامة، فرقة بحث "المعاملات الالكترونية رؤية قانونية من حيث الأطراف، النطاق، والاثر، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2021، ص 17

• المقالات:

- وليد وهبه، حماية الفكرية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، مجلة القانون والدراسات الاجتماعية، المجلد 2، العدد 3، 2023، ص ص 137-270
- مدرس مساعد علي سعدي عبد الزهرة، التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 5، العدد 1، الجزائر، 2021، ص ص 380-400
- حامد سعيد الجبر، صلاح عيسى الثويني، غيداء محمد العيار، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، 2020، ص ص 1-16
- عبد السلام علي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وأثرها في تطوير جودة التعليم العالي بالجزائر، مجلة طلبة للدراسات العلمية الاكاديمية، المجلد 4، العدد 3، الجزائر، 2021، ص ص 648-673
- عفاف بليل، فعالية استخدام التعليم المدمج في التدريس، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد 7، العدد 2، الجزائر، 2022، ص ص 1344-1360
- سعاد بوبحة، الذكاء الاصطناعي: تطبيقات وانعكاسات، مجلة اقتصاد المال والاعمال، المجلد، العدد 4، الجزائر 2022، ص ص 85-108

• المذكرات والرسائل الجامعية:

- هوارى جبار، اتجاهات هيئة التدريس نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم العالي، مذكرة ماستر، تخصص تكنولوجيا التربية، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، 2013/2012، ص55

• مواقع الانترنت:

- جنة هنا، (2023). حقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي: المفهوم والأنماط وطرق الحماية، مقال منشور على موقع مساق، على الرابط: <https://masaaq.com>
- التحول الرقمي في صميم التعليم، 2022، <https://icosnet.com.dz>
- الأمن الرقمي والشخصي: حماية المصادر السرية، 2021، <https://cpi.org>
- الدكاء الاصطناعي.. حينما تفكر الآلة، 2024، <https://aljazeera.net>
- ألمانيا: دراسة تكشف تشكك المجتمع في الرقمنة والدكاء الاصطناعي، 2024، <https://jusoormapost.com>